تهديدات رفعت عيد و«تحذير» وهاب رسائل من النظام السوري إلى الرياض

السعودية تستعيد رعايتها للوضع اللبناني باستقبال سليمان اليوم

| بيروت – «الراي» |

تركت التطورات التي سُجلت عشية زيارة الرئيس اللبناني ميشال سليمان للمملكة العربية السعودية اليوم وغداً انطباعات سياسية واسعة لدى جهات مناهضة للنظام السوري وحتى جهات مستقلة في بيروت بأن الوضع اللبناني بات عرضة أكثر فأكثر لهجوم مركّز يتولاه بعض حلفاء نظام الرئيس بشار الاسد وبدأ عقب زيارة وزير الخارجية الاميركي جون كيري للسعودية الاسبوع الماضي.

وتدرج مصادر بارزة في قوى 14 اذار عبر «الراي» التهديدات التي وجّهها مسؤول العلاقات السياسية في «الحزب العربي الديموقراطي» رفعت علي عيد اول من امس لشعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي والتي بلغت حد «اهدار دمها» على خلفية اتهامه لها بتزوير التحقيق مع موقوفين في ملف تفجيريْ المسجدين في طرابلس، بأنه يأتي في سياق رسالة جديدة وإضافية من رسائل النظام السوري مباشرة الى السعودية باعتبار ان عيد وتنظيمه في منطقة جبل محسن العلوية في طرابلس هما من الرموز الأكثر تعبيراً في الشمال اللبناني عن اتجاهات هذا النظام، كما ان توقيت عيد للمؤتمر الصحافي الذي عقده السبت وأطلق عبره التهديدات والاتهامات التي لم توفر السعودية بدا على ارتباط واضح بتوجيه الرسالة الى الرئيس سليمان من جهة والسعودية من جهة اخرى.

وتقول المصادر نفسها ان عيد استفاد من المناخ الذي أشاعته الحملة التصعيدية لـ «حزب الله» على تيار «المستقبل» الذي يقوده الرئيس سعد الحريري وقوى 14 آذار والمتواصلة منذ الاسبوع الماضي مما لا يبقي اي مجال للشك في تبادل الادوار وتوزُّعها بغية تحقيق هدفيْن متلازميْن هما إفشال اي توافق محتمل بين الرئيس سليمان والرياض على تحريك الملف الحكومي خارج اطار الاشتراطات التي يطرحها «حزب الله» لتشكيل حكومة جديدة وخصوصاً بعدما افشلت قوى 14 اذار تركيبة 9-9-6 التي يتمسك بها فريق 8 اذار، أما الهدف الثاني فهو رفع سلاح التخويف من إشعال الوضع الأمني الى ذروته في طرابلس وربما غيرها اذا مضى القضاء اللبناني في الملاحقة القضائية للامين العام لـ «الحزب العربي الديموقراطي» النائب السابق علي عيد بعدما اتهم بتورطه في تهريب متهمين بالتفجيرين في طرابلس الى سورية.

ولكن المصادر تعتقد ان حملة «حزب الله» والتهديدات التي أطلقها عيد آيلة الى إثارة محاذير ونتائج معاكسة تماماً في ظل معطيات ستبرز في الايام القليلة المقبلة سواء على المستوى السياسي او على الصعيد القضائي. فزيارة سليمان للسعودية، وإن لم تقترن بنتائج فورية على المستوى الحكومي، تُعد تطوراً مهما في اطار إعادة لبنان الى سلّم الاولويات السعودية بعد فترة غلبت فيها الشكوك والتساؤلات عن الانكفاء السعودي عن الملف اللبناني، وثمة ما سيبرز بعد الزيارة من شأنه ان يشكل رسالة واضحة الى عدم تخلي السعودية عن رعايتها للوضع اللبناني في المرحلة الانتقالية الحساسة المقبلة، علماً ان البارز امس كان «التحذير» الواضح الذي وجّهه الوزير السابق وئام وهاب (الوثيق الصلة بـ «حزب الله» والنظام السوري) للرئيس سليمان دون تسميته من تقديم اي التزامات في الخارج (السعودية) على حساب «قوى المقاومة» لانها «لن تكون قابلة للصرف والتنفيذ».

اما على مستوى التصعيد الناشئ ضد الدولة والقضاء في ملف تفجيريْ طرابلس، فان المصادر تتحدث عن اتجاه الى خطوتين متلازمتين سيكونان بمثابة رد على التهديدات التي وجهت الى شعبة المعلومات ويبدو انهما نوقشا في اجتماع عقد مساء السبت في قصر بعبدا وضم الرئيس سليمان ورئيس الحكومة المستقيلة نجيب ميقاتي ووزير الداخلية مروان شربل. والخطوة الاولى تتصل بتسريع ازالة التحفظات المتبقية عن الخطة الامنية المزمع استكمالها في طرابلس لجهة معالجة مطالب تطرحها فعاليات منطقة باب التبانة وتتناول انتشار قوى الامن الداخلي في الاحياء الداخلية في موازاة انتشار مماثل في أحياء جبل محسن. وينتظر ان تتكشف الاتصالات والمعالجات لهذه الناحية في الساعات المقبلة سعياً الى ازالة تحفظات لا تزال تحول دون تحديد الساعة الصفر للانتشار الامني الجديد.

اما الخطوة الثانية فهي تتصل بالرد الحازم على تهديدات رفعت عيد اذ بدا واضحاً ان اجتماع بعبدا أسفر عن توافق كامل على المضي في الاجراءات القضائية الجارية وقد سجلت في هذا السياق خطوتان هما ادعاء قوى الامن الداخلي قضائياً على رفعت عيد بتهمة التحريض والتهديد بما يمهّد للادعاء عليه قضائياً في خطوة لاحقة، كما ان الوزير شربل تولى الرد عليه ببيان عقب اجتماع قصر بعبدا معلناً إن «شعبة المعلومات لا تعمل وفق أهواء وتوجهات طائفية أو حزبية، واستسهال تحليل دم الأخرين لغة تكفيرية إجرامية يحاسب عليها القانون». وتتوقع المصادر ان تصدر غداً مذكرة توقيف غيابية في حق علي عيد اذا تخلف عن المثول امام المحقق الاول رياض ابو غيدا الذي استدعاه الى التحقيق.

ووسط هذا المناخ لا تُسقط اوساط وزارية في حكومة الرئيس ميقاتي مخاوفها من امكان تفجير الوضع على نطاق واسع مجدداً في طرابلس نتيجة الاحتدام المتصاعد سياسياً واعلامياً وأمنياً رغم المحاولات المتقدمة لابقاء الوضع في المدينة تحت السيطرة ومنع تجدد الاشتباكات فيها. وتقول ان الاجراءات العسكرية في المدينة جرى تعزيزها بقوة في الساعات الاخيرة فيما يجري تجميع عديد لا يستهان به من قوى الامن الداخلي لبدء مرحلة الانتشار في الاحياء الداخلية ومع ذلك فان المخاوف لا تزال قائمة من احتمالات افشال هذه الجهود وهو ما يجري العمل على تجنبه بشتى الوسائل المتاحة للمعنيين الرسميين والامنيين، علماً ان عاصمة الشمال شهدت بعد ظهر امس لقاء لـ «اولياء الدم» اي ذوي ضحايا تفجيريْ المسجدين في معرض رشيد كرامي الدولي تخلله المطالبة بتوقيف علي عيد وكل المتورطين في التفجيرين وحلّ الحزب العربي الديموقراطي.

يقيم في تشيلي منذ 14 عاماً

تيسير غليون: سأقاضي رفعت عيد

مَن هو المواطن السوري تيسير يحيى غليون الذي طالب الامين العام لـ «الحزب العربي الديموقراطي» رفعت علي عيد باعتقاله في قضية تفجيري طرابلس؟

سؤال حضر في بيروت وسط تقارير تحدثت عن انه مطرب معروف قدم أغاني وطنية عن الثورة السورية، ويحمل الجنسية التشيكية، وتقارير اخرى اشارت الى انه ابن عم الرئيس السابق للمجلس الوطني السوري المعارض برهان غليون ويتنقل بين لبنان وتركيا وعلى علاقة متينة بالنائب معين المرعبي (من كتلة الرئيس سعد الحريري) والمدير العام السابق لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي كما اوردت محطة «المؤسسة اللبنانية للارسال».

الا ان قناة «العربية» نجحت في التواصل المباشر مع غليون لتتفاجأ بأنه لا يحمل الجنسية التشيكية كما قال عيد، ولا يقيم في أوروبا أصلاً، بل يعمل في دولة تشيلي ويقيم فيها منذ 14 عاماً.

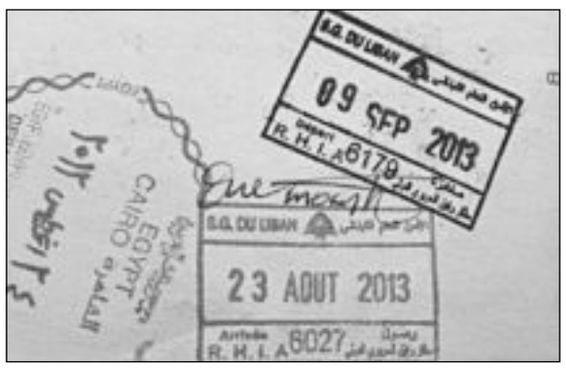

صورة عن ختم الدخول على جواز سفر غليون

وقال غليون مستغرباً: «زرت لبنان في حياتي مرتين، الثانية كانت في نفس يوم التفجير (23 اغسطس الماضي)، ووصلت إلى مطار رفيق الحريري بعد التفجير بنحو ساعتين، وهناك ما يثبت ذلك من التذكرة إلى ختم الدخول» (نشرت القناة صورة توضح ذلك).

واكد أنه سيرفع قضية تشهير ضد عيد يتهمه فيها بتشويه صورته، وقال: «يحاولون استغلال الصدفة، ويزجون باسم عائلتي عمداً في هذا التفجير الإرهابي، هذا الاتهام خطير جداً، وأعتقد أن ذلك بهدف التشويش، والدليل أنهم عجزوا عن تحديد جنسيتي الحالية، مما يدل على أنهم تلقوا أوامر بالتلفيق، ولكنها لم تكن واضحة فوقعوا بالخطأ».

وكانت «العربية» نقلت ايضاً عن عيد قوله رداً على سؤال عن خلفية اتهامه لغليون «أنا لم أقل إن غليون مسؤول عن التفجيرات، ولكن على المسؤولين متابعته لمعرفة من قام بالتفجير».

باعها لأشخاص ينتمون إلى «داعش»

«شعبة المعلومات» في لبنان أوقفت آخر مشترٍ لسيارة «المعمورة» المفخخة

| بيروت – «الراي» |

كشفت تقارير في بيروت ان شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي ألقت القبض على آخر مشترٍ للسيارة المفخخة التي تم تفكيك عبوتها في منطقة المعمورة في الضاحيةِ الجنوبية قبل فترة وهو سوري الجنسية يدعى حسان المعراوي وهو حاليا قيد التحقيق باشراف القضاء المختص.

وبحسب المعلومات فان المعراوي كان قد باع السيارة المقصودة الى اشخاص ينتمون الى تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، وكان قيد الملاحقة من مخابرات الجيش اللبناني منذ يوليو الماضي بتهمة التحضير لعمليات ارهابية وتفجيرات تستهدف الضاحية.

ويُذكر انه في 14 اكتوبر الماضي تم ضبط سيارة في محلة المعمورة مفخخة بنحو 55 كيلوغراماً من المواد شديدة الانفجار، علماً ان الضاحية الجنوبية لبيروت كانت شهدت في 9 يوليو الماضي انفجاراً وقع في بئر العبد وادى لجرح نحو 50 شخصاً أعقبه انفجار ثان في الرويس في 15 اغسطس ذهب ضحيته نحو 26 مدنياً وجُرح نحو 340 آخرين.

وفي متفجرة المعمورة التي لم تنفجر أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان مذكرتيْ توقيف وجاهيتيْن بحق اللبناني محمد الأطرش والتركي محمد صباح الدين أوزدامير بتهمة «تفخيخ سيارات وزرْعها في أماكن سكنية مختلفة انفجرت إحداها في البقاع بعمر الاطرش (قبل نحو شهر)، وضبطت الثانية في منطقة المعمورة قبل انفجارها»، علماً ان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر كان ادعى على الموقوفيْن و12 آخرين فارين بينهم اربعة من آل الاطرش وخبير المتفجرات العراقي محمد عبدالله القلعي الملقب «أبو عبدالله» وسوريون.

مقتل النائب السوري مجحم السهو بعدما خطفه جهاديون

بيروت - ا ف ب - اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان ان النائب السوري مجحم السهو من دير الزور قتل هذا الاسبوع على يد جهاديين كانوا قد اختطفوه.

وذكر مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان «السهو (50 عاما) اختطفه جهاديون عند احد الحواجز فيما كان متوجها الى دمشق» قبل ان يقوموا بقتله.

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر مسؤول قوله ان «ارهابيين مما يسمى دولة الاسلام فى العراق والشام التابعة لتنظيم القاعدة قاموا أمس (السبت) باغتيال السهو».

واشار المصدر الى ان مقتل السهو جاء «بعد أيام من اختطافه قرب منطقة السخنة على طريق دير الزور تدمر».

وانتخب السهو، المولود في العام 1963 في بلدة هجين الواقعة في ريف دير الزور، نائبا عن دير الزور في الانتخابات التشريعية التي جرت في مايو 2012.

وكان مقاتلون اسلاميون متشددون بينهم جهاديون مرتبطون بـ«القاعدة» اختطفوا الشهر الماضي عضو مجلس الشعب السوري وأحد شيوخ عشائر البوسرايا مهنا فيصل الفياض، وذلك إثر اشتباكات في داخل بلدة الشميطية في محافظة دير الزور.

الطيران الحربي يستهدف محيط مطار كويرس في حلب

قتال عنيف في أحياء جنوب دمشق وبلدات الريف

مقاتل معارض يركض للإحتماء خلال معارك في حي الحيدرية في حلب (رويترز)

تركز القتال، امس، في دمشق وريفها حيث استخدمت قوات النظام صواريخ ارض ارض في قصف احياء في المدينة وبلدات في محيطها، وسط تضارب في تقييمات طرفي القتال حول سير المعارك.

وذكرت لجان التنسيق المحلية ان صاروخ أرض - أرض سقط على حي الحجر الاسود الذي تعرض ايضا الى قصف مدفعي عنيف، بينما وقعت اشتباكات عنيفة على اطراف حي جوبر. وافادت ان الجيش الحر حرر الحارات المطلة على شارع نسرين في حي من التضامن وقتل عددا من العناصر النظامية.

وفي المقابل، ذكر مراسل قناة «روسيا اليوم» في دمشق نقلا عن مصدر عسكري نظامي بأن الاشتباكات بين الجيش النظامي ومقاتلي المعارضة تركزت في مناطق استراتيجية هي المنطقة الجنوبية من دمشق حيث مخيم اليرموك والقدم والعسالي والحجر الأسود بعد سيطرة الجيش على السبينة.

وأضاف المراسل ان اشتباكات اخرى جرت على المحور الشرقي من المدينة دمشق «حيث وجه الجيش النظامي ضربات لمقرات المسلحين في جوبر وعين ترما وزملكا».

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان اشتباكات دارت بين الجيشين الحر والنظامي قرب كتيبة الدفاع الجوي الواقعة بين بلدتي شبعا وحتيتة التركمان، وكذلك وقع قتال على جبهات عدة في منطقة المرج.

وذكرت لجان التنسيق ان المليحة تعرضت لسقوط صاروخ ارض ارض، فيما استهدف الجيش الحر تجمعا لقوات النظام في الحجيرة وسط اشتباكات في المنطقة.

وتعرضت النبك الى قصف عنيف براجمات الصواريخ وسط انقطاع للتيار الكهربائي.

وكذلك سقط قتيل وعدد من الجرحى في بلدة الزاكية جراء القصف من قوات النظام بالمدفعية الثقيلة.

وفي حلب استهدف الطيران الحربي بالرشاشات الثقيلة محيط مطار كويرس العسكري الذي تسعى المعارضة للسيطرة عليه، وذلك غداة اتمام استعادتها السيطرة على اللواء 80 القريب من مطار حلب الدولي.

العثور على جثة ناشطة إعلامية خطفت قبل 40 يوما قرب حلب

الناشطة سميرة الكيالي

اعلنت لجان التنسيق المحلية في سورية، أمس، انه تم العثور على جثه الناشطة الاعلامية سميرة الكيالي في احدى مزارع الريف الشمالي لحلب.

وكانت الكيالي قد اختطفت على ايدي مجهولين قبل 40 يوما اثناء توجهها من بلدة كفرحمرة في ريف حلب باتجاه الحدود التركية. ولم توضح اللجان ملابسات مقتل الناشطة الاعلامية.

بوتين يتصل بخادم الحرمين لبحث سورية والملف النووي الإيراني

موسكو - يو بي آي - تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جرى خلاله بحث الأزمة السورية والملف الإيراني النووي.

وقالت وكالة الانباء السعودية الرسمية «واس» ان خادم الحرمين تلقى اتصالاً هاتفياً اليوم من بوتين جرى خلاله «استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين ومجمل الأوضاع على الساحتين الاقليمية والدولية».

ونقلت وسائل إعلام روسية عن بيان للمكتب الصحافي للكرملين أنه تم خلال الاتصال «تركيز الاهتمام على ملف الأزمة في سورية، إضافة إلى الأوضاع حول البرنامج النووي الإيراني».

وذكر البيان أن الطرفين الروسي والسعودي أعربا عن «اهتمامهما المتبادل في مواصلة التعاون والاتصالات على مختلف المستويات حول القضايا الدولية الملحّة».

الوزير التركي رد ساخرا على مراسلة التلفزيون السوري: هذا السؤال من الأسد

زيارة داود أوغلو لبغداد تفتح صفحة جديدة في العلاقات

| بغداد - من حيدر الحاج |

على وقع تسويات التهدئة الجارية في المنطقة برعاية الولايات المتحدة الأميركية، اجرى وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو محادثات في بغداد حول العلاقات الثنائية وبعض القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

زيارة داود أوغلو تحمل أهمية كبيرة لجهة إعادة ترميم علاقات البلدين الجارين، وتطبيعها بعد فترة من التوتر والبرود الذي أصابها، نتيجة المواقف المتضادة من الأزمة السورية، وكذلك بعد الهجوم الكلامي اللاذع الذي شنه المسؤولون الأتراك ضد رئيس الوزراء نوري المالكي تحديدا، على خلفية قضية نائب رئيس الجمهورية السابق طارق الهاشمي الذي فرّ إلى تركيا بعد ملاحقته قضائيا وصدور أحكام إعدام بحقه.

كما إن أوغلو نفسه تسبب بأزمة ديبلوماسية بين البلدين عندما زار محافظة كركوك الشمالية قادما من اربيل صيف العام الماضي، دون علم أو تنسيق مع بغداد الأمر الذي عدته الأخيرة «انتهاكا للأعراف الديبلوماسية وتدخلاً في الشؤون العراقية الداخلية واستهانة بسيادتها».

لكن أجواء الجمود والتوتر السابقة قد انتهت بحسب وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، الذي قال في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره التركي في مقر وزارة الخارجية ببغداد: «بدأنا فتح صفحة جديدة من العلاقات الديبلوماسية وعلى كافة المستويات»، مؤكدا إن هذه النتيجة تم التوصل إليها بـ«الإرادة المشتركة» من قبل مسؤولي البلدين.

وأوضح زيباري انه «تم الاتفاق سوية قبل أشهر على خارطة طريق زمنية للتوصل إلى هذه الحالة الطبيعية والصحية من حيث العلاقات بين البلدين»، مشيرا إلى أن «الإرادة متوفرة لدى بغداد وأنقرة لدفع العلاقات إلى الأمام».

وأضاف: «مباحثاتنا وحواراتنا كانت مثمرة من الناحيتين العملية والفنية، لسّبر أغوار المستقبل القريب وما سنفعله معاً، إذ بحثنا قضايا ثنائية عدة منها ما يتعلق بالشأن الاقتصادي، كما بحثنا تطورات الأوضاع المأساوية في الأزمة السورية، والتعاون الإقليمي في المنطقة حول هذه القضية».

الحديث عن اللقاءات المثمرة جاء على لسان الوزير التركي أيضا، حيث قال: «حققنا لقاءات مثمرة جدا مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ونائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي ونائب رئيس الوزراء صالح المطلك».

وأكد الوزير الضيف انه سيتم خلال الأشهر المقبلة «إتمام خارطة الطريق التي وضعناها لتحسين علاقاتنا الثنائية، لان تركيا والعراق تجمعهما صداقة قوية وهما يكملان بعضهما البعض، وأي نجاح للعراق هو نجاح لتركيا».

أوغلو أشار إلى انه تم تناول «المواضيع الإقليمية وفي مقدمتها القضية السورية.. وحصلنا على استشارات مهمة وسنأخذ بها». وعما يجري من تحضيرات لعقد مؤتمر «جنيف - 2»، قال الوزير الضيف: «نحن نعير الاهتمام لمشاركة دول جوار سورية في مؤتمر جنيف المقبل.. وسننسق مع العراق بذلك»، مشددا على إن أنقرة «ستقف ضد من يريد زرع الفتنة الطائفية في المنطقة».

وردا على سؤال وجهته مراسلة التلفزيون السوري بشأن وقوف بلاده وراء تجنيد المقاتلين وإرسالهم إلى الأراضي السورية، أجاب الوزير التركي ساخرا «هذا السؤال من بشار الأسد» بعدها ضحك وطلب ترجمة السؤال إلى التركية ليجيب عنه.

وفي معرض إجابته عن تلك الاتهامات، قال: «كما تعلمون أن النظام السوري هو أكثر من يتدخل في شؤون الدول الأخرى» مؤكدا انه قال للمالكي خلال لقاءه معه «إنكم كنتم محقون في اتهاماتكم للنظام السوري بوقوفه وراء التفجيرات في العراق».

وأضاف: «تركيا لم تكن أبدا خلف أي جماعة متطرفة، بل أنها فتحت أبوابها أمام الأبرياء الفارين من قصف النظام السوري».

إلى ذلك، أجاب زيباري على سؤال حول الاتفاقية النفطية الموقعة بين حكومة إقليم كردستان وتركيا وإذا ما كانت قد ألغيت، قائلا «لم ندخل في تفاصيل هذه القضية وهي متروكة للوزراء المعنيين». وعن الاتهامات الموجهة نحو بغداد بالتغاضي عن مرور الأسلحة من إيران إلى النظام السوري، أوضح كبير الديبلوماسيين العراقيين، إن حكومة بلاده «تؤكد موقفها الثابت لمنع تزويد طرفي الصراع السوري بالسلاح.وهناك قرار سياسي يمنع ذلك»، لافتا إلى أن سلطات بلاده قامت بعمليات تفتيش للطائرات السورية والإيرانية المارة عبر أجوائها.

وردا على سؤال بشان ما إذا كانت المباحثات التي أجراها أوغلو في بغداد قد شملت قضية المطلوبين للبلدين، قال زيباري: «لم نبحث تسليم المطلوبين. وأي قضايا أخرى عالقة يمكن إن تبحثها الجهات والوزارات المعنية». وكانت تقارير محلية قد أفادت بان ملفّ المطلوب لدى القضاء العراقي طارق الهاشمي من المواضيع التي ستُبحثُ في زيارة أوغلو.

وفي لقائه مع المالكي، شدد أوغلو على «ضرورة التعاون والتنسيق بين البلدين على كل المستويات خصوصا في ما يتعلق بالتطورات الجارية في المنطقة»، داعيا إلى «تفعيل عمل اللجان المشتركة بين البلدين تمهيدا لزيارة المالكي المرتقبة إلى تركيا».

كما ندد بـ «الأعمال الإرهابية التي يتعرض لها العراق»، مضيفاً إن «أي هجوم على العراق يعد هجوما على تركيا، وان أنقرة على استعداد للتعاون والتنسيق مع بغداد حتى على الصعيد الاستخباري».

من جهته، أكد المالكي إن «العراق يريد علاقات طيبة مبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع كل دول العالم سيما دول الجوار».

واوضح في بيان إن «ظروف المنطقة تستدعي التعاون والتشاور وإقامة علاقات ثنائية متينة لكي تكون قاعدة صلبة للتعاون على صعيد المنطقة»، مبيناً إن «هناك آفاقا واسعة جداً للتعاون والتنسيق ولدينا القدرة للمضي معا في هذا الطريق خصوصا في مجال مكافحة الإرهاب وتثبيت الأمن والاستقرار».

الجربا: نحضر «جنيف - 2» إذا أوفى الغرب بوعوده بفتح ممرات إنسانية في سورية

لندن - يو بي آي - اشترط رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أحمد الجربا، احترام الغرب وعوده بفتح ممرات انسانية للمناطق المحاصرة في سورية مقابل حضوره مؤتمر «جنيف - 2» للسلام، وذلك فيما كان الائتلاف يواصل اجتماعا في اسطنبول لاتخاذ قرار بشأن المشاركة في المؤتمر.

وقال الجربا في مقابلة مع صحيفة «صندي تلغراف» البريطانية نشرتها امس إنه «سيحضر محادثات جنيف للسلام إذا ضمن الغرب وصول الدعم إلى المعارضة وقام أولاً بتحقيق وعوده بتمكينها من ايصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين».

واضاف أن الدول الأساسية الاحدى عشرة في مجموعة اصدقاء سورية «لم تف حتى الآن بوعود ضمان فتح ممرات إنسانية في سورية لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين والمحاصرة حالياً من قبل قوات النظام».

وسُئل ما إذا كان سيحضر مؤتمر «جنيف - 2»، فأجاب الجربا «نعم، ولكن هل تعتقد أن بامكاننا الجلوس مع النظام بينما هناك أشخاص في سورية لا يستطيعون شرب حتى المياه؟ وكنا حصلنا على وعود من قبل الغرب بحل هذه القضايا الإنسانية قبل انعقاد جنيف - 2».

وكشف أن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ «وعد رسمياً في الاجتماع الذي استضافته لندن الشهر الماضي لمجموعة أصدقاء سورية بفتح ممرات آمنة لايصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة في سورية، واطلاق سراح النساء والأطفال المحتجزات والمحتجزين حالياً في سجون النظام السوري».

وقال إن هيغ ووزير الخارجية الأميركي جون كيري ووزراء خارجية الدول الأساسية الـ11 بمجموعة اصدقاء سورية «وعدوا الائتلاف السوري المعارض في اجتماع لندن بأن يحلوا هذه المسألة قبل انعقاد جنيف - 2 لكنهم لم يفعلوا ذلك حتى الآن، ونحن لا يمكن أن نذهب إلى جنيف عندما يكون هناك أطفال دون ماء وحليب وخبز ودواء».

وفيما اعتبر الجربا أن هذا الشرط المسبق «يمثّل أيضاً اختباراً لقدرة المجتمع الدولي على تحقيق أهدافه الأوسع»، اضاف: «نشعر أن الدول الراعية لمؤتمر جنيف - 2 غير قادرة على تأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة في سورية وتصر في الوقت نفسه على أنها ستتمكن من تأمين حل سياسي».

وشدد على أن «تحقيق هذه التدابير يشكل أيضاً عاملاً حاسماً لكسب تأييد مقاتلي المعارضة داخل سورية الرافضين بقوة حتى الآن لأي نوع من المحادثات السياسية».

واضاف الجربا: «إذا رأت هذه الجماعات بأن المجتمع الدولي يمارس ضغطاً حقيقياً على النظام من خلال تنفيذ هذه التدابير فلا اعتقد أنها سترفض جنيف - 2، ونحن نتحدث إلى العديد منها وحين نشرح لها الوضع وتفهمه بطريقة أفضل فإنها لا ترفض الحل السياسي، لكن يتعين على القوى العظمى مساعدتنا على اقناعها بهذه الخطوات».

وقالت مصادر تشارك في محادثات اسطنبول ان الائتلاف بصدد الموافقة على محادثات «جنيف - 2» لكنه يشترط موافقة مقاتلي المعارضة داخل البلاد أولا لاضفاء الشرعية على المفاوضات.

وذكرت المصادر ان مسودة قرار تم التوصل اليها، تؤكد التزام الائتلاف بالحل السياسي للصراع وتتفق مع الاعلان الصادر في لندن الشهر الماضي عن مجموعة اصدقاء سورية الداعمة للمعارضة في استبعاد اي دور للرئيس بشار الاسد في أي ادارة انتقالية.

ومن المقرر ان يصوت الائتلاف المؤلف من 108 اعضاء على مشروع القرار ويتطلب اقراره موافقة 50 في المئة من الاعضاء زائد واحد.

غير أن مصادر المعارضة ذكرت أن اعضاء الائتلاف يريدون مساندة الوحدات القتالية وزعماء الاقليات والنشطاء داخل سورية للقرار للتصدي لانتقادات تقول بانفصال الائتلاف عمن يقاتلون داخل سورية.